American Board Linguistics and Literature Journal

مجلة البورد الأمريكي في اللغة والأدب

VOl 1. N 1. 2024/112 Manuscript received on 02.../....01/2024

Accepted on 18.../...05/2024

بحث في تنمية تعليم اللغات الأجنبية ونظام تدريب معلميها في تونس

Research on the Development of Foreign Language Education and the Teacher Training System in Tunisia

سون لي

جامعة الاتصالات الصينية - بكين / الصين

Communication University of China - Beijing / China

المستخلص:

تولي حكومة الجمهورية التونسية أهمية كبيرة لتدريس اللغات الأجنبية في نظام التعليم الوطني باعتبارها دولة عربية في شمال أفريقيا تتميز بالتاريخ العريق والثقافة المتنوعة. على سبيل المثال، تتمسك الحكومة بسياسة تعليمية لاندماج اللغتين اللغة العربية الفصحى واللغة الفرنسية، وتضع اللغة الإنجليزية كمقرر إلزامي في المدارس الابتدائية والإعدادية. في المرحلة الثانوية، تضع اللغات الأجنبية مثل اللغة الإسبانية واللغة الإيطالية واللغة الروسية كدورات اختيارية. أما في مرحلة االتعليم العالي، فتقدم معظم الجامعات والمعاهد تخصص اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية بشكل أساسي، وتختلف أحوال اللغات الأخرى كتخصص وعدد المعلمين اختلافا كبيرا من واحدة إلى أخرى. من الجدير بالذكر، على الرغم من أن تعليم اللغة الصينية في تونس بدأ في وقت مبكر، إلا أن هناك اشكاليات مثل نقص في المعلمين وجودة التدريب غير العالية، ولا يزال يحتاج إلى مزيد من التعديلات والإصلاحات في المستقبل.

VOl 1. N 1. 2024/112 Manuscript received on 02.../....01/2024

Accepted on 18.../...05/2024

الكلمات المفتاحية:

تعليم اللغات الأجنبية / التنمية المهنية / تدريب المعلمين / الجمهورية التونسية

Abstract: *As a North African Arab country with a long history and multi-culture, Tunisia attaches great importance to the development of foreign language teaching in national education. At the basic level of education, the Tunisian government has adopted a bilingual education policy in Arabic and French, while English is compulsory. In secondary education, a variety of foreign language elective courses are offered to expand the coverage of foreign language education. In the stage of higher education, the foreign language majors are mainly French and English, and the distribution of other languages and teachers in various universities are not the same. Although the Chinese teaching in Tunisia started earlier, there are still problems such as the shortage of teachers and the low quality of training, and further reform is needed in the future.*

Keywords: *Teaching foreign languages; Professional development; Teacher training; The Republic of Tunisia*

I. مقـــــدمة:

تونس رسميا الجمهورية التونسية، إحدى الدول العربية في شمال أفريقيا. "تغطي مساحتها 162 ألف كيلومتر مربع، ويبلغ عدد سكانها 11,89 مليون نسمة، منها أكثر من 90٪ من العرب، والإسلام دين الدولة، كما فيها عدد قليل من المواطنين يعتنقون الكاثوليكية واليهودية" (المعهد الوطني للإحصاء، 2024). تقع تونس في الطرف الشمالي من القارة الأفريقية، مما تسيطر على محور مواصلات البحر الأبيض المتوسط، وتربط أوروبا

VOl 1. N 1. 2024/112 Manuscript received on 02.../....01/2024

Accepted on 18.../...05/2024

شمالا والقارة الأفريقية جنوبا. "يرجع أصلها إلى عدّة عناصر أهمّها: البربر، وهم السكان الأصليون، ثم فينيقيون وفيونان فروم فغرب. وفي هذه العصور الأخيرة امتزج الشعب التونسي بمهاجري الأندلس والأتراك. ويوجد من الأوروبيين فرنسيون وإيطاليون ومالطيون وأجناس أخرى مختلفة" (حسن حسيني علد الوهّاب، 2018). بالإضافة إلى اللغة الأمازيغية التي يتحدث بها السكان الأصليون، كانت تصبح اللغة البونية واللغة اليونانية والعربية والفرنسية لغة سائدة في المجتمع التونسي. حتى اليوم، ينص دستور الجمهورية التونسية على أنّ اللغة العربية الفصحى هي لغة رسمية، ويتكلم الشعب التونسي باللغة الفرنسية دائما في العمل والمناسبات الأخرى. ومع ذلك، **تجدر الإشارة إلى أنّ معظم التونسيين والتونسيات يحكون الدارجة التونسية في حياتهم اليومية. لذلك، يمكن ملاحظة أن البيئة اللغوية في تونس متناغمة ومتشابكة في نفس الوقت.**

II. سياسة تعليم اللغة في تونس:

تتمسك الجمهورية التونسية منذ تأسيسها عام 1957 بترسيخ مكانة اللغة العربية، وتنتهج سياسة التعريب في شتى المجالات. ينص الفصل السادس لدستور الجمهورية التونسية على أنّ "تونس جزء من الأمة العربية واللغة الرسمية هي اللغة العربية" (دستور الجمهورية التونسية، 2022). الفصل الرابع والأربعون هو "تضمن الدولة الحق في التعليم العمومي المجاني بكامل مراحله، وتسعى إلى توفير الإمكانيات الضرورية لتحقيق جودة التربية والتعليم والتكوين. كما تعمل على تأصيل الناشئة في هويتها العربية الإسلامية وانتمائها الوطني وعلى ترسيخ اللغة العربية ودعمها وتعميم استخدامها والانفتاح على اللغات الأجنبية والحضارات الإنسانية ونشر ثقافة حقوق الإنسان" (دستور الجمهورية التونسية، 2022). تشترط الدولة استخدام اللغة العربية في جميع النصوص القانونية والوثائق الحكومية والإذاعة والتلفزة وإشارات المرور والمنشورات الرسمية.

نظرا للعوامل التاريخية والجغرافية، "تولي الحكومة التونسية أيضا أهمية كبيرة لتعميم اللغة الفرنسية.

VOl 1. N 1. 2024/112 Manuscript received on 02.../....01/2024

Accepted on 18.../...05/2024

بعد أن تصبح تونس دولة الحماية لفرنسا في عام 1883، توسع اللغة الفرنسية تدريجيا نفوذها في المجالات الاقتصادية والعسكرية والثقافية في تونس، ولها مكانة قوية في مجتمعها" (خلكي هند، 2018). "في الحقيقة، لقد يتم طبع استمارات رسمية في المجال الإداري باللغتين العربية والفرنسية، ولكن عددا قليلا جدا من المستخدمين مهتمون بالنسخة العربية، كما يفضل الموظفون أيضا استخدام النسخة الفرنسية في عملهم" (باي شاوهوي، 2007). في مجال التعليم، تفرض الحكومة تدريس الأطفال قبل المدرسة الابتدائية باللغة العربية. وتفرض المدارس الابتدائية تدريس الطلبة من الصف الأول إلى الثاني باللغة العربية، ويتعلم الطلبة 15 ساعة دراسية للغة العربية و10 ساعات دراسية للغة الفرنسية كل أسبوع في الصفوف من الثالث إلى الرابع، و10 ساعات دراسية للعربية و15 ساعة دراسية للفرنسية أسبوعيا في الصفوف من الخامس إلى السادس. وفي المرحلة الثانوية، تُستخدم الفرنسية لتدريس جميع الدروس باستثناء دورس اللغة العربية وما يتعلق بدين الإسلام والثقافة العربية الإسلامية. أما في مرحلة التعليم العالي، تُستخدم اللغة العربية فقط كوسيلة لتدريس علم الاجتماع والتاريخ والقانون والفلسفة وغيرها من الفروع الاجتماعية والإنسانية، ويلزم استخدام اللغة الفرنسية لتدريس العلوم والهندسة مثل الرياضيات والاقتصاد والتكنولوجيا الهندسية والتكنولوجيا الإلكترونية وما إلى ذلك.

III. تعليم اللغات الأجنبية لجميع المراحل التعليمية في تونس

إنّ التعليم الابتدائي في تونس يستمر ست سنوات، والتعليم الإعدادي لمدة ثلاث سنوات. كانت اللغة الإنجليزية أول مقرر كلغة أجنبية يتم تقديمها في المدارس الابتدائية سوى اللغة الفرنسية اللغة الشائعة الاستعمال. في الوقت الحاضر، تضع معظم المدارس الابتدائية العامة درس اللغة الفرنسية في الصف الثاني ودرس اللغة الإنجليزية في الصف الرابع، كما تؤسس بعضها نادي اللغة الإنجليزية للطلبة في الصفين الخامس

VOl 1. N 1. 2024/112 Manuscript received on 02.../....01/2024

Accepted on 18.../...05/2024

والسادس. بالنسبة إلى المدارس الابتدائية الخاصة، تختلف أهداف تعليم اللغة الإنجليزية عن العامة. يبدأ بعضها تدريس كل درس باللغة الإنجليزية من الصف الأول، بينما يبدأ البعض الآخر تدريجيا تعليم اللغة الإنجليزية من الصف الثالث. **منذ عام 1996، تم إدراج اللغة الإنجليزية في نظام التعليم الوطني التونسي كمقرر إلزامي على مستوى المدرسة الإعدادية**، ويتعلم الطلبة اللغة الإنجليزية في السنة الأولى، وهي أيضا أحد مواضيع امتحان التخرج.

يواصل التعليم الثانوي في تونس أربع سنوات. إضافة إلى الإنجليزية والفرنسية بصفتهما مقررين إلزاميين، يمكن للطلبة اختيار لغة أجنبية أخرى للدراسة في السنة. وفقا لإحصاءات وزارة التربية التونسية في عام 2017، "تشمل الدورات الاختيارية للغات الأجنبية المقدمة في المدارس الثانوية من جميع أنحاء البلاد الألمانية والإيطالية والإسبانية والروسية والصينية والتركية والبرتغالية" (الإحصاء المدرسي: السنة الدراسية 2016-2017، 2017). **وأُدرجت اللغة الصينية في نظام التعليم الثانوي الوطني في عام 2002، ثم صُدر لأول مرة منهج تعليم اللغة الصينية للمدارس الثانوية التونسية.** في غرة عام 2004، طلبت وزارة التربية التونسية من بعض المدارس الثانوية العامة وضع اللغة الصينية كدورة اختيارية رسميا. "كما نصت السياسات ذات الصلة التي أصدرتها وزارة التربية بعد عام على أن جميع الطلبة المتقدمين لتخصص اللغة الصينية في الجامعة يجب أن يكملوا دراسة دورة اللغة الصينية الاختيارية في المدرسة الثانوية" (باي شاوهوي، 2008). حتى الآن، **وضعت أكثر من 10 مدارس ثانوية في داخل تونس اللغة الصينية كدورة اختيارية**، باستخدام سلسلة من الكتب المدرسية ((التنين))، والتي يتم تأليفها بالخبير المشهور التونسي في مجال تعليم اللغة الصينية لطفي شبل.

من بين الجامعات والمعاهد التونسية، يعد المعهد العالي للغات بتونس التابع لجامعة قرطاج، أكبر مؤسسة تعليمية تقدم تخصصات اللغات الأجنبية، بما في ذلك العربية والإنجليزية والفرنسية واللغات الغربية

VOl 1. N 1. 2024/112 Manuscript received on 02.../....01/2024

Accepted on 18.../...05/2024

مثل الإيطالية والألمانية والإسبانية واللغات الشرقية مثل الصينية والروسية، إلخ. كان يُعرف سابقا باسم بورقيبة سقولة، وتم تعديل كليات اللغة العربية والإنجليزية والفرنسية لتأسيس المعهد العالي للغات بتونس وفقا لقرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في عام 1994، ثم يقدم اللغات الإيطالية والإسبانية والألمانية والروسية والصينية كدورات اللغات الثانية الاختيارية على التولي، ويمكن للطلبة الذين يتخصصون باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية اختيارها لدراسة أربع ساعات كل أسبوع في أول السنتين. في عام 1998، وافقت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على إنشاء تخصص اللغة الصينية على درجة الليسانس في المعهد، وبدأ قبول طلبة الماجستير لتخصص الترجمة باللغة الصينية عام 2009. في الوقت الحاضر، مدة الدراسات الجامعية في جميع تخصصات المعهد ثلاث سنوات، ومدة درجة الماجستير سنتان، ودراسات الدكتوراه لثلاث سنوات. **وما هو أهم من ذلك، يعد المعهد أيضا المؤسسة التعليمية العامة الوحيدة في تونس التي تؤهل الطلبة وتمنحهم الشهادة على كلي درجتي الليسانس والماجستير لتخصص اللغة الصينية.** باستثناء هذا المعهد، هناك عديد من الجامعات والمعاهد الأخرى تقدم تخصصات اللغات الأجنبية، ولكنها عموما الفرنسية والإنجليزية. فهي: جامعة تونس (الفرنسية والإنجليزية) وجامعة منوبة (الفرنسية والإنجليزية والألمانية والإسبانية والإيطالية) وجامعة تونس المنار (الفرنسية والإنجليزية والألمانية والإسبانية والإيطالية واليابانية والصينية) وجامعة جندوبة (الفرنسية والإنجليزية) وجامعة سوسة (الفرنسية والإنجليزية)، إلخ.

IV. نظام تدريب معلمي اللغات الأجنبية في تونس

نظرا لمعايير وزارة التربية التونسية، يلزم معلمو اللغات الأجنبية في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية الحصول على شهادة الليسانس، وبالنسبة إلى لخريجي في جامعات أو معاهد المعلمين فيمكنهم التقدم لشغل وظائف التدريس وفقا لتخصصاتهم، ولكن يجب أن يستوفوا المعايير العامة الوطنية لتدريب المعلمين،

VOl 1. N 1. 2024/112 Manuscript received on 02.../....01/2024

Accepted on 18.../...05/2024

في حين يطلب من خريجي التخصصات الأخرى اجتياز الامتحانات المعيّنة التي تجريها وزارة التربية قبل أن يتولوا وظائفهم. **بالنسبة لمعلمي اللغات الأجنبية العاملين في المؤسسات التعليمية العالية**، فلا بدّ من الحصول على شهادة الدكتوراه لتخصص لغة أجنبية أو ذات صلة، وأن اجتياز التقييم وفقا للمعايير العامة الوطنية لتدريب المعلمين. كما تكلف وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي جميع الوحدات التعليمية بإجراء تقييم مهني للمعلمين مرتين في غضون السنتين، فيصبح المعلمون الذين يستوفون المعايير في كلا التقييمين في هيئة المعلم بشكل رسمي، حيث تكون شخصيتهم شبه موظف حكومي. فضلا، أنشأت وزارة التربية مركز تدريب المعلمين والابتكار التربوي، الذي ينظم بانتظام الدورات التدريبية لمعلمي المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية، التي يشارك فيها جميع معلمي اللغات الأجنبية، بهدف تحسين المستوى الكامل وتشجيع بناء فريق المعلمين المحترفين. وفقا لإحصاءات وزارة التربية التونسية في عام 2017، "هناك 73 معلما للغة الفرنسية و88 معلما للغة الإنجليزية في المدارس الإعدادية العامة في البلاد. أما في المدارس الثانوية العامة، 9060 معلما للغة الفرنسية، 7829 للغة الإنجليزية، 564 للغة الإيطالية، 466 للغة الألمانية، 370 للغة الإسبانية، 18 للغة الصينية، 16 للغة الروسية، 9 للغة التركية. في المدارس الثانوية الخاصة، 921 للغة الفرنسية، 1211 للغة الإنجليزية، 1085 للغة الإيطالية، 94 للغة الألمانية، 57 للغة الإسبانية، 66 للغة الصينية، معلمان للغة الروسية" (الإحصاء المدرسي: السنة الدراسية 2016-2017، 2017).

كما ذكر أعلاه، فإن المعهد العالي للغات بتونس هو المؤسسة التعليمية العامة الوحيدة في البلاد التي تربي مواهب اللغة الصينية المحليين، ويتضمن منهج تخصص اللغة الصينية دروسا إجبارية مثل النطق والقواعد والكتابة والأدب، ودروسا اختيارية مثل التاريخ والسياحة والاقتصاد والتجارة والثقافة وما إلى ذلك. منذ إنشاء التخصص، تم تعيين معلمين صينيين للمساعدة في التعليم والمشاركة في إعداد مذكرات المحاضرات

VOl 1. N 1. 2024/112 Manuscript received on 02.../....01/2024

Accepted on 18.../...05/2024

كل سنة. **في عام 2018، تم تأسيس معهد كونفوشيوس بجامعة قرطاج في تونس. فأرسل الجانب الصيني أكثر من 10 معلمين ومتطوعين للقيام ببعض المهام التعليمية لتخصصات اللغة الصينية في المعهد العالي للغات بتونس.** يمكن للطلبة الجامعيين المتخصصين في اللغة الصينية تقدم المحنة الدراسية من الحكومة الصينية للدراسة في الصين في السنة الثالثة، ويحصل على شهادة الليسانس في اللغة الصينية وآدابها وحضارتها عند التخرج، وشهادة الماجستير في الترجمة الصينية في مرحلة الدراسة العليا، كما يمكنهم أن يتقدموا مواصلة دراسات الدكتوراه في الصين. بالنسبة للخريجين الذين حصلوا على شهادة الليسانس في تعليم اللغة الصينية كلغة ثانية في الجامعات الصينية، فيمكنهم التقدم مباشرا إلى وزارة التربية التونسية للعمل كمعلم في المدارس الثانوية، ومتطلبات القبول للمدارس العامة والخاصة هي نفسها بشكل أساسي، لكن المدارس الخاصة تجري دائما مقابلات إضافية. موجها للخريجين الحاصلين على شهادة الماجستير أو أعلى في تعليم اللغة الصينية كلغة ثانية أو اللغة الصينية وآدابها من إحدى الجامعات الصينية، يجب عليهم اجتياز النقاش من قبل خبراء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وإكمال التقييم للقدرات الأكاديمية والتدريسية قبل أن يصبحوا معلمين جامعيين. حتى الآن، يضم المعهد العالي للغات بتونس ما مجموعه ستة معلمين محليين للغة الصينية، خمسة منهم تخرجوا جامعيا في نفس المعهد، وحصل الجميع على شهادة الدكتوراه في الصين. بالإضافة إلى ذلك، وفقا لإحصاءات وزارة التربية التونسية، **كان 18 معلما للغة الصينية في المدارس الثانوية داخل البلاد، وجميعهم تخرجوا في المعهد العالي للغات بتونس، ويتميز بعضهم بخبرة دراسية أو عمل لمدة قصيرة في الصين.**

ليس لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي متطلبات محددة لتدريب معلمي اللغة الصينية المحليين في الجامعات والمعاهد، فهم يحتاجون فقط إلى اجتياز التقييم القياسي الوطني وإكمال الدورات التدريبية. بشكل عام، يتمتع معلمو اللغة الصينية المحليون من الجامعات والمعاهد بفرص قليلة للمشاركة في التدريب المهني في

VOl 1. N 1. 2024/112 Manuscript received on 02.../..../01/2024

Accepted on 18.../.../05/2024

تونس، فيحتاجون إلى الذهاب إلى الصين للمشاركة في تدريب المعلمين الذي ينظمه مركز تعليم اللغات والتعاون التابع لوزارة التربية والتعليم الصينية في معظم الحالات. أما بالنسبة إلى معلمي المدارس الثانوية، فيتعين عليهم إجراء امتحان التأهيل والتدريب على مستوى التعليم الثانوي الذي تنظمه وزارة التربية التونسية قبل العمل. بدأ هذا الامتحان في عام 2003، الجولة الأولى من الامتحان بشكل تحريري، ويمكن لأولئك الذين يجتازون الاختبار التحريري المشاركة في الدورات التدريبية في العام التالي، أخيرا بعد إكمال الاختبار الشفوي، سيتم اختيارهم وفقا لاحتياجات توظيف المعلمين في ذلك العام.

٧. أفق تعليم اللغات الأجنبية ومستقبل معلمي اللغة الصينية في تونس

"استعراضا لتاريخ حضارات العالم، كان انتشار العديد من اللغات مصحوبا بالدين والاستعمار والغزو والنهب" (لي يوهمينغ، 2011). مع الحكم الاستعماري لفرنسا في تونس، طور المجتمع المحلي منافسة بين اللغة الفرنسية واللغة العربية. كان يروج المستعمرون الفرنسيون بقوة اللغة الفرنسية وثقافتها في تونس، وتسللوا إلى اللغة الفرنسية في جميع مجالات المجتمع المحلي، حيث يوسع دائرة استخدامها يوما بعد يوم وتعزز وظيفتها تدريجيا، وبالتالي أصبحت لغة قوية. على العكس من ذلك، فإن اللغة العربية أقل تحدثا وهي في وضع ضعيف أو مهمش نسبيا. خلال 30 عاما من حكم الرئيس الحبيب بورقيبة، "أكد مرارا وتكرارا على أهمية اللغة الفرنسية في بناء دولة حديثة، وأن التنمية الاقتصادية والتعليم الثقافي والتقدم العلمي والتكنولوجي كلها مرتبطة ارتباطا وثيقا باللغة الفرنسية" (Guellouz، 2016). ويعتقد التونسيون والتونسيات عموما أن اللغة الفرنسية هي لغة ضرورية للعثور على وظيفة لائقة بأجر جيد، وفقط من خلال إتقان اللغة الفرنسية يمكنهم الحصول على موارد تعليمية ومكانة اجتماعية أفضل.

تشجع سياسة التعليم التونسية دراسة الحضارات والثقافات الأجنبية والاستفادة منها، وتولي اهتماما

VOl 1. N 1. 2024/112 Manuscript received on 02.../....01/2024

Accepted on 18.../...05/2024

للجمع بين التعليم والممارسة، وتشجع الطلبة على تعلم اللغات الأجنبية مع الالتزام بالتعريب والهوية التونسية، بغية استيعاب الثقافات الأجنبية وتعزيز التبادل والتواصل بينها وبين الثقافة التونسية. "وتنص المادة التاسعة من قانون النظام التعليمي الصادر عن الحكومة التونسية في 23 يوليو 2002 على وجوب اسيتعاب الطلبة اللغة العربية كلغة رسمية للدولة وإتقان لغتين أجنبيتين على الأقل" (خلكي هند، 2018). ومع ذلك، باستثناء الفرنسية والإنجليزية، لا يتم إدراج اللغات الأجنبية الأخرى في نظام المناهج للمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية. من ناحية، دائرة استخدام الفرنسية والإنجليزية في المجتمع التونسي أوسع من اللغات الأخرى نسبيا. ومن ناحية أخرى، هذا الأمر يتعلق بالسياسة اللغوية وسياسة التعليم في تونس أيضا. **فيما يتعلق بتعليم اللغة الصينية، تأسس هذا التخصص في تونس عام 1977**، وقد شكل منظومة معينة لأكثر من 40 عاما تحت التوجيه السياسي والتخطيط العقلاني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي. بالطبع، هذا أيضا لا ينفصل عن دعم ومساعدة الجانب الصيني، خاصة بعد إنشاء معهد كونفوشيوس بجامعة قرطاج، دخلت قضية تعليم اللغة الصينية في تونس مرحلة جديدة. لذلك، يجب على الجانب الصيني أن تبذل قوتها بنشاط لتوفير المزيد من فرص التدريب للمعلمين المحليين. **أولا**، يمكن لمعاهد كونفوشيوس زيادة عدد الطلبة المسجلين وفقا للاحتياجات المحلية، وإثراء أنواع الدورات، وتوظيف المعلمين المحليين للقيام ببعض مهام التدريس وفقا لمعايير المعلمين في تونس. **ثانيا**، يحتاج معهد كونفوشيوس إلى مواصلة التعاون مع سلطات التعليم المحلية لتنظيم الدورات التدريبية المهنية عالي الجودة للمعلمين المحليين، وتقديم منصة تبادل أكاديمي متعددة المستويات. **أخيرا**، قد أقامت بعض الجامعات الصينية والتونسية علاقات التعاون، يمكن لهذه الجامعات الصينية أن توفر بانتظام للمعلمين التونسيين فرصا لزيارة الصين والدراسة فيها على أساس إطار التعاون، حتى يتمكنوا من فهم الوضع الحالي والحقيقي لتطور التحديث الصيني النمط والحصول على أحدث المواد التعليمية

VOl 1. N 1. 2024/112 Manuscript received on 02.../..../01/2024

Accepted on 18.../...05/2024

الصينية.

VI. خـــاتمة:

"تؤثر جودة تدريب المواهب باللغات الأجنبية بشكل مباشر على تطوير التعليم في دولة، وإذا لم يكن لدى الأمة قدرة كافية على دراسة اللغة الأجنبية، فلن تكون قادرة على فهم القواعد الدولية بعمق، ولن تسعى للحصول على صوت أكبر في المجتمع الدولي" (Abir، 2005). إنّ تونس هي مكان يتسم بالحضارة القديمة والتعددية الثقافية، وقد وُضع تعليم اللغات الأجنبية دائما مكانة مهمة في سياسة اللغة والتعليم الوطنية، كما أن معايير ومتطلبات صارمة لمعلمي اللغات الأجنبية. راهنا، اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية كمقرر إلزامي في جميع مستويات التعليم في تونس، ويتم إدراجها في نظام التعليم الوطني. على رغم أنّ اللغات الأجنبية الأخرى مقدمة في التعليم الثانوي والعالي، إلا أنّ معظمها لغات البلدان الأوروبية وتخصيص المعلمين بشكل غير متساو فيما بينها. مع أنّ تونس لديها تاريخ طويل لتعليم اللغة الصينية، ولكن هناك عددا قليلا من الجامعات التي تقدم التخصص وقوة المعلم المحلي ضعيفة نسبيا مقارنة باللغات الأخرى، لا تزال الاشكاليات المذكورة أعلاه بحاجة إلى حل في أقرب وقت ممكن.

الهوامش:

01. السكان في غرة جانفي 2024. احصائيات تونس. [على الخط]. متاح على الرابط:

https ://www.ins.tn/ar. (تاريخ الزيارة 2024/11/13).

02. حسن حسيني علد الوهّاب. خلاصة تاريخ تونس. ط.6. تونس: دار الجنوب للنشر، 2018. ص. 11.

03. المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية لدى المؤسسة التونسية لحماية حقوق المؤلفين. دستور الجمهورية التونسية 2022. [على الخط]. متاح على الرابط:

VOl 1. N 1. 2024/112 Manuscript received on 02.../..../01/2024

Accepted on 18.../...05/2024

http://www.fnct.tn/uploads/biblio/20230904092839.pdf. (تاريخ الزيارة 2024/10/17).

04. خلكي هند. الحياة اللغوية في تونس. مجلة جامعة بيهوا، العدد 3، 2018. ص. 10-11.

05. باي شاوهوي. سياسة لغوية للجمهورية التونسية. مجلة جامعة يونان العادية، العدد 1، 2007. ص. 89.

06. الإحصاء المدرسي: السنة الدراسية 2016-2017. الإدارة العامة للدراسات والتخطيط ونظم المعلومات بوزارة التربية التونسية. [على الخط]. متاح على الرابط:

http://www.administration.education.gov.tn/2017-02-12/10102017.pdf. (تاريخ الزيارة 2024/11/2).

07. باي شاوهوي. دراسة في تنمية تعليم اللغة الصينية في الجمهورية التونسية. مقتطفات الدروة التاسعة للندوة الدولية لتعليم اللغة الصينية، 2008. ص. 49.

08. لي يوهمينغ. الأفكار حول تعزيز الكفاءة اللغوية للدولة. نانكاي اللغويات، العدد 1، 2011. ص. 6.

09. *Guellouz Mohamed Sadok. The Construction of "Tunisianity" through Sociolinguistic Practices from the Tunisian Independence to 2016.* ***Journal of Arabic and Islamic Studies*** *[english]. 2016 (16): p. 292.*

10. *Abir Bouzemmi. Linguistic Situation in Tunisia : French and Arabic Codes Switching.* ***Interlinguistica****. [english]. 2005 (16): p. 222.*